اندیرا غاندي
تقود المعارضة في البرلمان الهندي

يطلق الزيارة الحالية التي تقوم بها السيدة انديرا غاندي الى بريطانيا بعد عالما حزب المؤتمر الهندي الحاكم، رئيسة الوزراء السابقة في الانتخابات الفرعية التي جرت في كارناتاكا في جنوب الهند.

ويخشى اوساط حزب جاناتا حاليا ان يؤدي هذا الانتصار الى انتصارات اخرى في الشمال. ويصح مما نشره الصحف الغربية وخاصة الصحف البريطانية ان الاوساط الامبريالية حزب جاناتا خشيته هذه.

ويعود الانتصار الذي حققته انديرا غاندي الى الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي يعدها حزب المؤتمر في هذه الاثناء تواليها لرئاسة الوزراء السابقة لفشلها في الانتخابات النيابية الاخيرة، كما يعود بشكل او بآخر الى الخلافات الداخلية التي تعصف بحزب جاناتا الحاكم وعجزه عن تقديم اي برامج للاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية كما تعهد سابقا قبل فوزه في الانتخابات البرلمانية.

ويشير المراقبون السياسيون الى اهمية زيارة رئيسة وزراء الهند السابقة الى بريطانيا بالذات لانها كانت من اهم ادوات الهجوم ضد سياسة انديرا غاندي في المرحلة السابقة لفشلها في الانتخابات النيابية العامة. ونجدر الاشارة ان هذه الحملة قد استهدفت اجراءات الطوارئ التي اتخذت لوضع حد لسيطرة كبار الملاكين العقاريين ورجال المال لوقف التدهور الاقتصادي.

ويمكن هذا الانتصار ايضا انديرا غاندي من العودة الى البرلمان الهندي وقيادة المعارضة السياسية في مواجهة حزب جاناتا الحاكم.

التعاون السوفيتي الفيتنامي

دكرت صحيفة البرافدا السوفييتية ان اهم شيء في معاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وفيتنام انها تخدم مصالح البناء السلمي في الدولتين وقضية الامن في اسيا والعالم اجمع.

واشارت الصحيفة الى ان المعاهدة تؤكد بكل بنودها حرص الاتحاد السوفيتي وقسام على دعم للسلام والتصدي للتحديات الامبريالية.

ومن ناحية اخرى تريد السلطات الصينية من عملياتها الاستفزازية على الحدود مع فيتنام وقالت وكالة الانباء الفيتنامية ان الصين بدأت منذ اوائل الشهر الجاري في بناء مشاريع حربية وتقوم بمناورات عسكرية قرب الحدود.

عقوبات صارمة

دعا مجلس الامن الدولي حكومة جنوب افريقيا العنصرية الى ناحل الانتخابات الكلية التي تزمع تنفيذها في اقليم ناميبيا في نهاية الشهر الحالي. ومن المعروف ان حكومة جنوب افريقيا العنصرية رفض فكرة اجراء انتخابات تحت اشراف الامم المتحدة، لنقل السلطة الى السود في اقليم ناميبيا. وحذر مجلس الامن بانه سيضطر الى اتخاذ اجراءات مناسبة بما في ذلك فرض عقوبات سياسة واقتصادية في حالة عدم رضوخ جنوب افريقيا لمطالب المجتمع الدولي.

افغانستان مع التحولات التقدمية والانفراج والسلم

اكد نور الدين تراكي رئيس مجلس الثورة لجمهورية افغانستان الديمقراطية ورئيس الوزراء ان حكومته تعيراهمية بالغة للاصلاح الزراعي وضعه في مقدمة القضايا الوطنية. واضاف ان جهود الحكومة موجهة ايضا الى تنمية الاقتصاد ومحو الامية وتحسين نظام وقاية الصحة.

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية اكد الزعيم الافغاني حرص بلاده على اقامة علاقات الصداقة مع جيرانها ومع دول العالم جميعا وقال انها ستبذل كافة جهودها في سبيل تنشيط مكاسب سياسة الانفراج ودعم السلام العالمي.

شعوب العالم تدين الفاشية

اصدر المؤتمر العالمي للتضامن مع شعب تشيلي والذي شارك في اعماله ممثلون عن ٨٠ دولة بيانا يدين الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي.

وجاء في البيان ان الانقلاب في تشيلي كشف النقاب عن استراتيجية الامبريالية في امريكا اللاتينية حيث تسعى الى بسط سيطرتها على هذه القارة. واشاد البيان بكفاح شعب تشيلي ضد الطغمة الفاشية الحاكمة باعتباره جزءا من نضال شعوب العالم في سبيل الحرية والاستقلال.

نتائج ايجابية للعلاقات الأسبانية الكوبية

زار كوبا مؤخرا رئيس الحكومة الاسبانية ادولف سواريز. وقد

ناقش قبدل كاسترو مع الصف الاسباني قضايا العلاقات الثنائية بين الجانبين وكذلك المسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك. وجاء في البيان المشترك الذي صدر عن الاجتماع. ان المحادثات جرت في جو ودي وعملي.

ومعلوم ان القوى الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية حاولت عزل كوبا "جزيرة الحرية" بعد انتصار الثورة الكوبية. وحاولت هذه القوى اقامة حصار تام على جزيرة الحرية، وتنظيم تدخل سافر يكون هدفه كما وضعوا في حساباتهم خنق اول دولة اشتراكية في امريكا اللاتينية. لكن كل هذه المخططات باءت بالفشل الذريع، فكوبا الاشتراكية تتعزز مكانتها يوما بعد يوم وبعد تلو البعد اثر الدعم الشامل الذي يتلقاه البلاد، من دول المنظومة الاشتراكية.

وتحظى الساحة الاممية لكوبا، باعتراف واسع من كافة شعوب العالم وداخل حركة التحرر الوطني العالمية وسامي بثبات دور جزيرة الحرية في العلاقات الدولية. وان زيارة رئيس الحكومة الاسبانية هذه تؤكد على موطد مكانة كوبا الدولية وسلامتها وتعكس الزيارة ايضا تطور العلاقات بينها واساسا. فقد اكد البيان المشترك على افاق الجانبين على تطوير وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية وجاء في البيان ان اتفاقية تجارية جديدة سوف يتم التوقيع عليها بين البلدين في نهاية العام الجاري ١٩٧٨.

وقد وقعت في ختام المحادثات اتفاقية حول التعاون العلمي - التقني. وجرى المباحثات الان لابرام اتفاق ثقافي.

وقد أولت الصحافة الكوبية والاسبانية اهتماما بالغا بالمباحثات وقدرت الصحف عاليا هذه الخطوة التي تمت بفصل ملح الانفراج الدولي. وهذا يدلل على حيوية مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. وليس هنالك من شك في ان نتائج هذه الزيارة سوف تؤدي الى تعزيز التعاون المثمر بين كوبا واسبانيا، وسيؤدي الى نمو التفاهم المتبادل بين الشعوب في البلدين.

كيف واجهت البلدان الافريقية مؤامرة الاستعمار الذاتي !؟

حاولت البرتغال اثناء حكمها الاستعماري الامبراطوري للعديد من المستعمرات الافريقية مدعومة بالقوى الاستعمارية الاخرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية واعضاء حلف شمال الاطلسي حاولوا تطبيق اشكال عدة من المؤامرات على الشعوب الافريقية الناهضة من اجل استقلالها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

ومن هذه الاشكال والمؤامرات والاساليب:

اولا: محاولة البرتغال وحلفائها "تدويل" الحرب - اي استخدام الاغارة لمقاتلة اعضاء الحركات الثورية الافريقية كما فعلت امريكا في لشام الجنوبية.

ثانيا: ما ان عرف البرتغاليون المستعمرون انه لا يمكن القضاء على حركات التحرر الوطني بالطرق العسكرية فقط، حتى لجأوا الى تنفيذ الاجراءات السياسية والمدنية وهذه الاجراءات تشمل تكوين البوليس السياسي والامن العام واقامة منظمات شبه عسكرية لمساعدة الجيش والشرطة وانشاء وحدات الدفاع التطوعية المدنية في انغولا وموزامبيق وغينيا بيساو من المستوطنين البرتغاليين في المعالم وانشاء الاحياء الاستراتيجية حيث يجبر الافارقة هناك على العيش

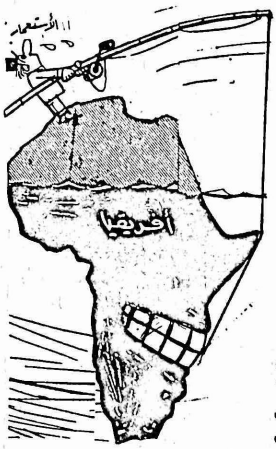

تحت الحراسة العسكرية المشددة.

ثالثا: تماشت الطرق العسكرية في مقاتلة حركة التحرر الوطني الافريقية مع السياسات الاستعمارية الجديدة. فقد منح السكان الافارقة الجنسية البرتغالية شكليا، ومنح بعض الافارقة مناصب دنيا في الادارة المحلية. وافتتحت المدارس والمراكز الطبية. واغرى اطفال المواطنين الافارقة والشغيلة المتدينون بالذهاب الى البرتغال واسرع البرتغاليون في تربية قطاع من الطبقة المثقفة المحلية..

رابعا: اعلن الاستعماريون البرتغاليون عن عزمهم لمنح الاستقلال الذاتي في الشؤون المحلية لموزامبيق وانغولا وذلك كمبادرة خصصت لتضليل الرأي العام العالمي ولوضع العراقيل امام قوى التحرر الوطنية التي تناضل من اجل استقلال حقيقي وشريف. وأمل الاستعماريون من وراء هذه المبادرة ان يتوقف النمو الوطني الافريقي وتنمية مشاعر التقارب بين جزء من الافريقيين والمستعمرين من اجل اضعاف جبهة التحرير. خامسا: استعمل الاستعماريون السلاح القديم المجرب وهو تأجيج الخلافات والنزاعات القبلية واعيدت حقوق زعماء القبائل في المستعمرات البرتغالية السابقة.

سادسا: ابتدا الاستعماريون حكمهم الارهابي بعملية ابادة حركة التحرر الوطني ففي الثالث من شباط ١٩٦٩ اغتيل دكتور ادوارد موندلين رئيس جبهة تحرير فرليمو على اثري العملاء البرتغاليين وبعد اربعة سنوات في ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٣ عرف العالم بمقتل امليكار كابرال قيادي افريقي آخر الذي كان السكرتير العام للحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر كب فيرد. وكانت هناك ايضا عدة محاولات اخرى تستهدف حياة عدد اخر من قادة الاحزاب الوطنية الثورية.

الا ان كل هذه المحاولات سقطت امام وعي وصمود واصرار حركات التحرر الوطني الافريقية التي تتسلح بالنظرية الثورية العلمية الاشتراكية. وكانت تكتيكاتها المرنة في استخدام كافة اشكال النضال سلاحا قويا قاتلا ضد الامبريالية ولعب وعي الشعب واصراره ومعاونة مع حركات التحرر وعزله واسقاطه للخونة والعملاء دورا كبيرا في تجسيد وترجمة برامج الثورة.

وقد نالت انغولا استقلالها عام ١٩٧٥ وتبعتها موزامبيق وغينيا بيساو ولا تزال ناميبيا تناضل من اجل استقلالها كاملا.

القيادة الصينيون يباركون صلح مصر واسرائيل المنفرد

ذكرت وكالات الانباء ان وفدا صينيا على مستوى عال قد وصل الى القاهرة

وكما اشارت الوكالات ولمح الى ذلك المراقبون السياسيون فان هذه تعتبر اول زيارة رسمية يقوم بها مسؤول كبير في حكومة الصين الشعبية لمصر. وقد جاء توقيت هذه الزيارة بشكل اثار استكار الشعوب العربية كافة، وخط الغوى الوطنية والديمقراطية العدد للسلام في العالم،

وكانت الصحف العالمية والوكالات قد نشرت في الاونة الاخيرة تصريحات

الشعبية من حل قضية الشرق الاوسط ولبها القضية الفلسطينية كما اشارت الى المواقف الصينية من قضايا التحرر العالمية، فقد وقفت القيادة الصينية الى صف القوى والانظمة العنصرية والرجعية وقدمت اليها الدعم في كافة المجالات ومن بينها الدعم العسكري (زائير، رودسيا، سلطنة عمان، السعودية، السودان، مصر وغيرها). وها نحن نرى بام اعيننا ان القيادة الصينية الانتهازية المنحرفة عن مبادئ الماركسية - اللينينية ١، والمعالنة للامبريالية والرجعية تدعم بالفعل لا بالقول، كل ما من شانه ضرب حركات التحرر

اللاتينية. وفي منطقة الشرق الاوسط حيث تحاك هنا، اكبر مؤامرة ضد حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني، تلعب الصين ممثلة بقيادتها دورا مناقضا لامالي الشعوب العربية، وتنكر بصفاقة بمواقفها تلك، حق الشعوب في تقرير المصير، الذي هو مبدأ اساسي وفعال من مبادئ الماركسية - اللينينية. وفي وقت ليس ببعيد، كانت القيادة الصينية تدعم بشعاراتها روح المقاومة والنظرف لدى بعض المنظمات والاحزاب والفئات التي تماثلت معها في سياستها المناهضة لحربات الشعوب (فقد كانت الصين تنادي بحرب التحرير الشعبية طويلة الامد من اجل تحرير فلسطين) اما الان فان القادة الصينيون على وشك اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

وابرزت الانباء ان صحف واذاعات الصين لم تنشر من قريب او بعيد الى المؤتمر

الذي اختتم اعماله في بغداد في ساعة متاخرة من ليل الاحد الماضي - وهذا ليس علينا بغريب.

ومن ناحية اخرى فقد، ذكرت الانباء ان وفدا فلسطينيا توجه الى الصين واجتمع بممثلي القيادة الصينية وناقش معهم الوضع الخطير في الشرق الاوسط. وافاد رئيس الوفد الفلسطيني بعد مغادرته بكين بان منظمة "فتح" لا تفهم مواقف المسؤولين الصينيين واضاف ان هنالك خلافا واسعا بين الوفد وما ابداه الصينيون من آراء، ومواقف فهي لا تفهم ولا يمكن الا ان تفهم (اي المواقف) الا على اساس انها مواقف غامضة في جوهرها، تتلاءم مع المواقف الامبريالية والرجعية، وتتناقض بشكل جذري مع الحقوق المشروعة للشعوب العربية والشعب الفلسطيني. وان هذه المواقف قد بدت الان (هذا ما يقوله المسؤول الفلسطيني) واضحة، وتتناقض مع مبادئ الحرية والاستقلال وحق تقرير المصير للشعوب.

بقلم/ماجد شكري